"التشويهات الكتابية على جدران المواقع الأثرية و الوجهات السياحية "
دراسة ميدانية (مدينة صبراتة الأثرية نموذجا)

عياد علي العماري بشر

جامعة الجفارة – كلية الآثار والسياحة .

ملخص البحث .

ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية و الوجهات السياحية ،و ما ينتج عنها من تشويهات لجمال هذه المدن ، والتعدي على تاريخها الحضاري العريق ، يتسبب في ضررًا كبيرًا للتراث الثقافي و العمراني للمدن، كما أنها لها تأثير سلبي على السياحة في ليبيا ، حيث يفقد السياح الرغبة في زيارة المدن و الشعور بالاستياء لما يحدث لها من تشويهات لجمالها العريق، كما أن أسباب الكتابة على جداران المدن الأثرية و الوجهات السياحية تتعدد و تختلف ما بين الاجتماعية ، والسياسية ، والعاطفية ، لذلك يجب العمل على وضع العديد من المقترحات و الحلول لتعامل مع ظاهرة التشويهات الكتابية المنتشرة في الفترة الزمنية الأخير الممتدة من سنة (2011- إلى 2024).

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية و الوجهات السياحية كمظهر من مظاهر التشويه.

يتمثل التساؤل الرئيس للبحث في ما ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية و الوجهات السياحية كمظهر من مظاهر التشويه؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحليل وتفسير البيانات حول ظاهر التشويهات الكتابية على جدران المدن الأثرية و الوجهات السياحية.

تكونت عينة البحث من عدد الموظفين العاملين بقسم الدراسات و البحوث بالهيئة الوطنية للأثار و عددهم (26) موظف، وسيتم إختيار العينة باستخدام أسلوب المسح الشامل للعينة ، وذلك أثناء الفترة الزمنية لدوامهم.

توصـل البحث غلى العديد من النتائج من ابرزها : انتشـار ظاهرة التشـويهات الكتابية على جدران المدن الأثرية و الوجهات السياحية ومن بين هذه المدن مدينة صبراتة نموذجًا

تتنوع الكتابات الموجود على جدران المدن الأثرية و الوجهات السـياحية ما بين السـياسـية ، والعسـكرية ،و الاجتماعية ، والعاطفية، كما يجب العمل على تفعيل القوانين التي تجرم انتهاك المدن الأثرية و الوجهات السياحية .

الكلمات المفتاحية للبحث– الكتابة على الجدران – المدن الأثرية – الوجهات السياحية .

مقدمة البحث .

إن ظاهرة الكتابة على الجدران موجودة منذ القدم، وخير دليل على ذلك الحضـارات القديمة كالرومانية واليونانية والفرعونية، حيث كان الفراعنة يقومون بتسـجيل أحداثهم، وعاداتهم، وتـاريخهم، وحروبهم، ومعتقداتهم، وكـل مـا يهمهم على الألواح الحجريـة، وجـدران المعـابـد والمقابر، حيث كانوا يكتبون ويرسمون بالحفر على الجدران باستخدام آلات حادة، وكان هدفهم من وراء ذلك توثيق تلك الفترة الزمنية .ثم اتسـعت رقعة هذه الكتابات لتشـمل الممتلكات العامة والخاصـة المنازل وأسـطحها، وسـائل النقل والمواصـلات، داخل المحطات والقطارات ومترو الأنفاق والحافلات وخارجها، الملاجئ والموانئ والمسـتودعات والمركبات الخاصـة وجهات الشوارع، إشارات المرور، الأماكن الأثرية، الكباري، المؤسسات التعليمية، إلا إن ظاهرة الكتابة الجدارية تختلف تمامًا عن الماضـي فهي لم تعد فن تعبيري إنما اصـبحت عبارة عن عبارات سـياسـية، و اجتماعية ،و عاطفية وشـخبطة باسـتخدام البخاخات و الدهان منتشـرة في أغلب الأماكن، و بالأخص على جدران المدن الأثرية في الفترة الأخيرة لما مرت به الدولة الليبية من أحداث امنية، و عسكرية، و سياسية تسببت في انتشار العديد من الظواهر السلبية و الانتهاكات الصـريحة و الواضـحة للممتلكات العامة و سـرقة و تهريب القطع الأثرية و تخريب و تشـويه الجدران بالكتابات ، كما أن مدينة صبراتة الأثرية هي إحدى أقدم المدن الثلاث العريقة التي تمثل حضارات قديمة كانت موجودة على الأراضي الليبية من آلاف السنوات الماضية ، حيث إن لهذه المدينة موقع سياحي متميز و تاريخ حضاري عريق ، لذلك يجب العمل من خلال جهود مصلحة

الآثار لحمايتها من التخريب و التشـويه الذي يطول جدرانها و الانتهاكات المتكررة ، ومن خلال هذا البحث سيتم تناول هذه الظاهرة بالدراسة و تقسيم محاور البحث إلى ثلاثة محاور تتمثل في المحور الأول ظاهرة الكتابة على الجدران تاريخها و مفهومها و إسـبابها و أنواعها ، المحور الثاني :- الكتابة على جدران المدن الأثرية " مدينة صـبراتة الأثرية " ، المحور الثالث دراسـة ميدانية توضـح حجم انتشـار الظاهرة داخل مدينة صـبراتة الأثرية وأهم المقترحات التي يمكن التوصل إليه للتعامل مع الظاهرة .

مشكلة البحث:

تتمحور مشـكلة البحث حول انتشـار ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية، و من بينها مدينة صبراتة الأثرية من خلال استخدام الدهانات أو البخاخات أو الآلات الحادة لنقش و كتابة عبارات تمتل اتجاهات اجتماعية أو سـياسـية أو عاطفية ، كما أن هذه الكتابات على جدران مدينة صـبراتة الأثرية تمثل مظهر من مظاهر التشـويه لهذه المدينة و قيمتها التاريخية و الثقافية و السياحية

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما حجم ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية كمظهر من مظاهر التشويه ؟

وينبثق من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما أسباب انتشار ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية و من بينها مدينة صبراتة ؟

2- ما هي أنواع الكتابات المنتشرة على جدران المدن الأثرية و أشكالها ؟.

3- هل تعتبر هذه الكتابات مظهر من مظاهر التشويه ؟

4-ماهي أبعاد تلك التشويهات وهل تؤدي إلى شطب المواقع الأثرية من التراث العالمي ؟

5- ما الإجراءات المتخذة من الجهات المختصة لتعامل مع هذه الظاهرة ؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية :

- إبراز المناطق الأثرية و عظمتها و ما يهددها من تشـــويه يؤثر على مكانتها الثقافية و السياحية .
- يحث هذا البحث على لفت الانتباه للأطراف المسئولة عن ما يهدد المدن الاثرية .
- المساهمة في الكشف عن هذه الظاهرة من أجل أتخاد الإجراءات اللازمة من المسؤولين لحماية المدن الأثرية.

أهداف البحث :

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في :

التعرف على ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية و الوجهات الســياحية كمظهر من مظاهر التشويه .

وينبثق عن الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية :

1- التعرف على حجم ظاهرة الكتابة على جدران مدينة صبراتة الأثرية .

2- الكشف عن أسباب الكتابة على جدران المدن الأثرية من بينها مدينة صبراتة الأثرية .

3- تقديم المقترحات التي تساهم في الحد من مظاهر الكتابة على جدران المدن الأثرية

تساؤلات البحث:

يتمثل التساؤل الرئيس للبحث في :

ما ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية و الوجهات السياحية كمظهر من مظاهر التشويه؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية :

1- ما حجم ظاهرة الكتابة على جدران مدينة صبراتة الأثرية ؟

2- ما أسباب الكتابة على جدران المدن من بينها مدينة صبراتة الأثرية ؟

3- ما المقترحات التي تساهم في الحد من مظاهر الكتابة على جدران المدن الأثرية ؟

مصطلحات ومفاهيم البحث :-

تتمثل مصطلحات البحث في (الكتابة على الجدران)

الكتابة على الجدران : تعرف بأنها هي " الرسم أو النقش على الجدران باستخدام اصباغ أو أدوات أخرى و يعتبره البعض فن ، و آخرون تخريباً للممتلكات العامة " **(حسين : 2002 ، 2)** كما تعرف الكتابة على الجدران "بأنها القيام بتغيير ملامح سطح ما عن طريق استخدام بخاخ أو دهان ، أو أقلام أو أي مواد أخرى للنحت أو النقش "**(الشهري : 2003 ، 43)**

و يعرفها الباحث في هذا البحث بأنها كل ما ي يمارسه مجموعة من الأفراد من كتابات على جدران المدن الأثرية من بينها مدينة صبراتة الأثرية باستخدام مواد متعددة و ذلك بدوافع متعددة لتحقيق أغراض معينة .

الإطار النظري للبحث :

ينقسم الإطار النظري إلى عدة محاور منها ما يأتي :

المحور الأول – ظاهرة الكتابة على الجدران تاريخها و مفهومها و أسبابها و أنواعها :

تعد ظاهرة الكتابة على الجدران منذ القدم و ذلك يرجع إلى الحضارة الفرعونية حيث كان الفراعنة يقومون بتسجيل الأحداث اليومية و الحاسمة لديهم، و النصوص الدينية على الألواح الحجرية و جدران المعابد و المقابر على شكل كتابات تصويرية ساعدة الباحثين و علماء الآثار المعاصرين في معرفة تاريخ حقبة الفراعنة و وتوثيقه من خلال هذه الكتابات ، وقد استخدمت كتابة الجدران كمدونات تاريخية توثق مجريات الأحداث المهمة في الحضارات ، كالحضارة الرومانية و الحضارة اليونانية ، كما استخدمها الإنسان البدائي على الكهوف بهدف توضيح تفاصيل حياته التي عاشها في فترة زمنية معينة **(الشهري : 2003 ، 5)**

"و يرجع أصل الكتابة على الجدران (الجرافيتي Graffio) إلى الكلمة الإيطالية و التي تعني الشخبطة ، وبدأ استخدامها في اللغة الإنجليزية في منتصف القرن التاسع عشر لتشير إلى النقوش التي وجدت على الأواني و الجدران و الصخور في اليونان ، وروما ، و استخدمت في العصر الحديث و تشمل كل أنواع الحفر و الرسم و الكتابة على الجدران بالطرق غير الشرعية" **(نقلا عن كينزة : 2014 ، 49)**

و ما يجب الإشـــارة إليه أن الكتابة المنتشـــرة الآن على جدران المدن الأثرية و من بينها مدينة صـبراتة الأثرية تعتبر ظاهرة من الظواهر السـلبية التي تمثل التشـويه لجمال هذه المدينة ، فهي عبارة عن كتابات لعبارات اجتماعية، أو سياسية أو عاطفية من قبل مجموعات خارجة عن القانون، أو الزوار المحليين بهدف الذكرى ، ولا يمكن اعتبار هذه العبارات فناً ، أو نوعاً من الحرية أو التعبير عن الرأي ، فهذه المدن الأثرية يرجع تريخها إلى ألف الســـنين ذات قيمة حضـــارية عالية تمتل وجهة ســـياحية و ثقافية ، لذلك يجب العمل على حمايتها من كل مظاهر التشويه و الإهمال و منها مظهر الكتابة على جدران هذه المدن و من بينها مدينة صبراتة الأثرية التي لوحظ في السنوات الأخيرة انتشار هذه الظاهرة بكثرة على جدرانها .

مفهوم الكتابة على الجدران :

الكتابة على الجدران تشـمل كل الرسـوم و النقوش و الكتابات باسـتخدام البخاخ او الدهانات أو استخدام الحفر و النحت من أجل كتابة عبارات أو مخطوطات كما أنها في الماضي كانت تجسد قيمة حضـارية معبرة ،و لكن في والوقت الحالي أصـبحت نوعًا من أنواع العبث و التشـويه لجمال هذه المدن الأثرية العريقة و الوجهات السياحية بالدولة الليبية.

وعرفت الكتابة على الجدران "بأنها الكتابات الموجودة على الجدران و الأسطح في الأماكن العامة و الخاصـــة التي تكتبها جماعة مجهولة الهوية من الناس لغايات معينة" **(الطبيب : 2009 ، 2)**

فهذه الرموز أو العبارات الاجتماعية ، أو الســـياســـية ، أو العاطفية المنتشـــرة على جدران هذه المدن في السنوات الأخيرة ترجع إلى العديد من الأسباب و العوامل منها الاجتماعية ،و السياسية ، فهذه الأعمال ناتجة عن نقص الوعي الثقافي لدى الزوار المحليين أو من قبل جماعات خارجة عن القانون بسبب الانفلات الأمني في المجتمع

أنواع الكتابة على الجدران و أشكالها :

الكتابة على الجدران ظاهرة عالمية يمارسها العديد من المجموعات و من بينهم المراهقين و تتداخل أسـبابها و عواملها و كذلك آثارها على الجوانب الثقافية و السـياحية لهذا المجتمع ، كما

يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار نوع الكتابة و شـــكلها ، و وظيفتها ، ومعناها ، و من منظور المجتمع المعاصـر قد يعتبر الكتابة على الجدران تعبر عن الشـهرة ،أو السـلطة، أو الانتماء إلى حزب معين ، ولاشك أن الكتابة على الجدران ظاهرة غير سوية و لها آثارها السلبية على الجوانب الثقافية، و الحضـــارية، و الســياحية خصــوصــاً عندما تنتشــر على جدران مدن أثرية عريقة و وجهات سياحية يعود تاريخها الحضاري إلى الآف السنين.

و تتنوع الكتابة على الجدران حيث يعلن الكاتب هدفه من الكتابة بطريقة مباشـــرة أو غير مباشرة من خلال ما يكتبه على الجدران و يمكن للباحث أن يحدد أنواع الكتابة على جدران المدن الأثرية **و من بينها مدينة صـــبراتة الأثرية في الكتابات الأتية : (بكدش و أخرون :2012 ، 145)**

1 – كتابات شخصية : و هي تمثل أكثر الكتابات انتشاراً و اتساعاً ، و تنوعاً ، واختلافاً ، لأن الأصـل في الكتابة هو الدافع الشـخصـي ، أو العامل النفسـي قبل أي شـيء آخر و هذه الكتابة موجودة منذ فترة طويلـة و لكنهـا ازدادت مع ازديـاد معـانـاة الأفراد و مشـــكلاتهم المتنوعـة ، واحتياجاتهم المختلفة ، بالإضـــافة إلى عدم تلبية هذه الاحتياجات و معالجة تلك المشـــكلات ، الأمر الذي جعل البعض يلجأ إلى الجدران ليعبر عن شـكواه و يعرض عليه مشـكلاته و مطالبه و من أمثلة هذه الكتابات الشـوى من عدم وجود فرص عمل ،حيث أنهم يحاولون تجسـيد الفرغ الذي يعانون منه ومطالبهم في شكل كتابات ، و احيانًا الكتابات الشخصية تتمثل في السخرية من الآخرين أو التعبير العاطفي ، و لكن حين تنتشر هذه الكتابات على جدران مدن آثرية عريقة تعتبر رمز من الرموز الحضـارية و التاريخية، كما أن لها قيمة سياحية كبيرة في العالم ومصـنفة من ضـــمن المدن الأثرية العالمية التي يجب المحافظة عليها و حمايتها من العبث و التشـــويه و الاهتمام بها .

2– **كتابات اجتماعية** : تعد الكتابات الاجتماعية ظاهرة بوضـــوح على الجدران منذ فترة طويلة إلا أن حدتها قد زادت بعد الربيع العربي في الوطن العربي بالأخص و في المجتمع الليبي بعد ثورة السابع عشر من فبراير حيث إن انتشار مفهوم الحرية و التحرر بالطريقة الخاطئة بين أبناء

المجتمع قد ينتج عنه العديد من الظواهر التي تعد خروج عن القانون، بحجة الحرية و الديمقراطية و حرية التعبير، الأمر الذي جعل الكتابات الاجتماعية تمثل مساحة كبيرة من الكتابة على الجدران ، حيث إنها جاءت للإعلان عن مطالب اجتماعية عامة ، أو مطالب لفئات معينة تصور المعاناة التي يعيشها الشعب ، تجسيداً للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الكثير من أفراد المجتمع، أو تصويراً لانتشار البطالة ، كما أن انتشار الجهوية و القبلية و المناطقية و المحاصصة في المدن جعل هذه المدن الأثرية بالأخص تتعرض للكتابة على جدرانها عبارات تحمل مصطلحات قبلية وجهوية تدل على الصراعات السياسية و العسكرية .

3- **الكتابات السياسية** : تأتي الكتابات السياسية في ليبيا على رأس الكتابة المنتشرة على الجدارية ،و ذلك نظراً لما مرت به البلاد من أحداث متسارعة و حروب أهلية، و التي أثرت تأثيراً بالغاً في الحكومات و الأفراد ، كما أن الكتابة على جدران المدن الأثرية ليست أعمالاً تعبيرية بحتة إنما أفعال تشويهية للأرث الثقافي و الحضاري العريق فهي تعد جريمة وانتهاك صريح يعاقب عليه القانون.

عوامل ظهور الكتابة على الجدران (الجرافيتي):

تتعدد العوامل و الأسباب وراء ظاهرة الكتابة على الجدران فمنها العوامل الداخلية و النفسية التي تحصل للأفراد الممارسين لها ،و عوامل و أسباب خارجية و التي تخص ظروف وثقافة المجتمع ، أو سياسية تخص الأوضاع السياسية للمجتمع، و فيما يلي سنعرض أبرز العوامل و الأسباب التي دفعت ممارسيها نحو أتخادها كوسيلة من وسائل التعبير:

1- **العوامل السياسية** :

"من أبرز أسباب الكتابات الجدارية العوامل السياسية، و هي منتشرة في المجتمع العربي بكثرة ، وربما أمكن تفسير انتشارها في نقص حرية التعبير السياسي من خلال محدودية التعبير و التشديد على الاحتجاجات العامة و المظاهرات في بعض الدول ، أو من خلال انتشار الأحزاب السياسية التي تسعى للوصول إلى السلطة مما يدفعهم لتشجيع الشباب على كتابة

عبارات الدعم و التأييد على الجدران و الحوائط في الأماكن العامة و التعبير عن آرائهم و أفكارهم الخاصة" **(نقلا عن كنزة :2014، 58)**

وما يجدر بأن قوله أن العوامل السياسية في المجتمع الليبي كانت إحدي الأسباب التي ساهمت في انتشار ظاهرة الكتابة الجدارية في الأماكن العامة و من بينها المدن الأثرية و مدينة صبراتة من ضمن هذه المدن التي انتشرت على جدرانها عبارات سياسية تعبر عن توجهات و انتماءات سياسية مما يعتبر خرقاً واضح لقوانين حماية الأثار و المدن الأثرية من التشويه و الاعتداء.

2- **العوامل الثقافية :**

ينظر للكتابة الجدارية على مستواها الثقافي و تحليل مثل هذه الأنواع من الكتابة يندرج أساساً في مجمل التحليل العام للثقافة الشعبية فهي حسب توصيف ممثل حقيق ليس للثقافة أنما للعقلية التي تطرح مثل هذه الكتابات التي تخلف مشاكل لمجتمعها ، وعليه يمكن القول أن فردية الكتابة و أن عبرت عن رؤى فردية إلا أنها ترتبط بالواقع الذي يعيشونه، ومحتوى الكتابة تدور في إطار جماعات مضادة لحركة المجتمع و عليه توصف هذه الظاهرة بأنها ثقافة هامشية **(المركز الفلسطيني للإعلام : 2012)**

يبدو أن الخربشات الحائطية مرتبطة بنوع الثقافة السائدة مادامت الثقافة تجسد حصاد الجماهير، وما تحويه هذه الثقافة من تصورات و أفكار و قيم حول التمرد و التظاهر و المعارضة، إضافة إلى التفاعل و الصراع و المقاومة و النضال و عليه فأن الثقافة تشكل مرتكزاً مهماً في الخلفية التاريخية للوعي الجماهيري **(القيب : مارس 2013)**

لهذا نقص الوعي المجتمعي بالقيمة الحضارية و التاريخي للمدن الأثرية و قيمتها السياحية و الاقتصادية جعل من جدرانها محل للعبث و التشويه بهذه الكتابة التي لا تعبر عن ثقافة المجتمع الليبي أنما هي كتابات فردية تنتشر على الجدران بسبب نقص الوعي المجتمعي بقيمة هذا الآثار .

3- **العوامل النفسية :**

إن العامل النفسي و الأنفعالى يدفع فئة من الشباب إلى مثل هذه التعبير و الكتابات إما للتنفيس عنهم أو للفت الأنظار و الشهرة الوهمية **(محمد : 2015، 26)**

4- العوامل الاجتماعية :

يؤكد الباحث "كوديل" أن المركبات الفكرية التي مثلتها الكتابات الجدارية لها مغزى اجتماعي باعتبارها أنها تلقي ضواء على المواقف الاجتماعية للصراع الاجتماعي ، كما أن الباحث " أويلر " يقول أيضـــاً أن درجة الامتلاء في الكتابات الجدارية الخام في المجتمعات تعكس مشـــكلاتهم الاجتماعية ، أما الباحث" لوماس" يرى أن المعطيات الثقافية الواردة في مجمل الكتابات الجدارية التي يعبر بها العامة تتضمن و سائل اجتماعية تعكس المواقف الاجتماعية و التغيرات الثقافية .

(المركز الفلسطيني للإعلام : 24 نوفمبر 2012)

فالمجتمعات التي تنتشـــر فيها العديد من المشـــكلات الاجتماعية و التي تختلف باختلاف حدتها تظهر لديه العديد من الظواهر من بينها الكتابات الجدارية لتعبير عن هذه المشـــكلات و حدتها ، فالكتابات الجدارية تختلف اختلاف شـــاســـع بين الماضـــي و الحاضـــر حيث أنها في الماضي كانت تعبر عن مظاهر حضارية للحضارات المختلفة أما في وقتناً الحالي فإن الكتابات الجدارية تعتبر نوع من أنواع الشخبطة التي تشوه جمال المدن الأثرية العريقة .

المحور الثاني :الكتابة على جدران المدن الأثرية " مدينة صبراتة الأثرية نموذجًا "

تاريخ مدينة صبراتة الأثرية :

" تقع مدينة صبراتة الأثرية على بعد67 كيلو متر غرب مدينة طرابلس و على بعد كيلو متر و احد شمال المدينة الحديثة السكنية الموجودة حالياً

أن الظروف الطبيعية و الحضـــارية لعبت دوراً كبيراً في اتجاه الكنعانيون " الفنيون " إلى البحر و قد ادت تنقلاتهم تلك إلى تبادل التجارة مع الأماكن التي ترسو سفنهم على سواحلها و هو الأمر الذي إدي إلى إنشـــاءهم محطات تجارية و مراكز اســـتيطان تتوفر لهم فيها و ســـائل المعيشـــة و الأمن .

قد ازدهرت هذه المراكز و المحطات فيما بعد لتصـــبح مدن تحتوي على جميع مقومات الحياة، وفي أثناء رحلات الفينيقيون التجارية عبر البحر المتوســـط فتحوا أعينهم على أهمية الساحل الليبي فأسسوا عدة محطات تجارية، و من تم ازدهرت و اصبحت مدناً، ومن هذه المدن كانت مدينة صـبراتة الأثرية، ظهر اسـم صـبراتة على العملة البونيقية الحديثة مكتوباً على هيئة سبرات(**Sabratan sabrat**)

وكان اليونان يسمون صبراتة مدينة و ميناء أبو وتون(**Abrtonon**) و قد اشتق بليني الأكبر من هذه التسمية هايروتونوم (**Abrotonvm**) " **(سمية :2007، 76)**

لم تصـــبح صـــبراتة محطة رســمية للكنعانيين إلا بعد امتداد ســيطرة قرطاجة على المنطقة و مساعدتها لقبيلة المكاي الليبية في طرد المغامر الإغريقي " وريوس " الذي حاول إنشاء مستعمرة له حول نهر " كتيبس " وادي كعام حالياً في حوالي عام 520 م **(سمية :2007، 78)**

" ظلت صـــبراتة تابعة لقرطاجة إلى أن دمرت على يد الرومان عام 146 قبل الميلاد و هنا بدأت مملكة نوميديا الناشـــئة تفرض نفوذها عليها ، و اســـتمرت مدينة صـــبراتة تابعة للمملكة النوميدية رسمياً حتى سنة 107 قبل الميلاد عندما عقدت صـبراتة و أويا و لبدة الكبرى معاهدة تحالف مع الرومان، و تعتبر هذه السـنة بداية دخول مدينة صـبراتة في دائرة التاريخ الروماني ، حيث شـهدت صـبراتة عمليات تنقيب مكثفة عن الآثار من عام 1936-1923م أثناء الاحتلال الإيطالي لليبيا كشـفت عن جزء كبير من آثار المدينة القديمة و خصـوصـا الرومانية ، ومن أهم الآثار الباقية في صـبراتة إلى يومنا هذا الضـريح البونيقي الذي يعود للقرنين 3 و2 ق.م والمباني العامة كالســـوق والمحكمة وبعض المعابد الفينيقية، ومن الآثار الرومانية معابد الآلهة هرقل، ليبرياتر وسـيرابس بالإضـافة إلى المسـرح المعمد ذو الثلاث أدوار الذي يعتبر من نماذج لعمارة الرومانية الكلاســـيكية الرائعة والفريدة ويعود للقرن الثاني م وتحديدا بين عامي 200-175 م، سـاحة القضـاء، السـاحات الشـعبية، الحمامات، السـور الخارجي ، ومن المعالم أيضـا بازيليكا أبوليوس المعروفة ببازيليكا الفوروم والتي حولت لاحقا إلى كنيســـة مســـيحية، وكذلك معبد الأنطونيون والـذي بني بين عـامي 95-90م على شـــرف الإمبراطور الرومـاني مـاركوس

أورليوس، وكنيسة جستنيان (بازيليكا جستنيان) البيزنطية التي أشتهرت بفسيفسائها المعروضة في متحف صبراتة. كما تضم المدينة متحف يضم أهم المقتنيات والتحف التي تم اكتشافها وتعود للمراحل التاريخية العديدة لصبراتة "(https://www.mare fa org)

المعالم الأثرية لمدينة صبراتة :

" كما وَصَف آثار صبراتة الكثير من الرّحالة الأوروبيّن في القرن التّاسع عشر، مثل «بارت» الذي تحدّث عن المسرح والأعمدة والأقواس. وقد رأى– أيضًا– رصيف الميناء وتمثالين من الرّخام، أحدهما – لامرأةٍ ذات جسمٍ متناسقٍ، كما وصفها الرّحالة «فون مالتزان» ووصف المسرح الدائري والتّماثيل والميناء وبعض الأبنية البيزنطيّة المتأخّرة. ومع الاحتلال الإيطالي لليبيا عام 1911 م، قرّرت الحكومة الإيطالية تكليف بعثةٍ من كبار المؤرّخين وعلماء الآثار بالبحث عن الآثار الرّومانية بصبراتة وغيرها من المُدن اللّيبية. وبدأت الحفائر المُكثّفة بصبراتة من سنة 1923 إلى 1936، وأدّت إلى اكتشاف وترميم معظم مباني وشوارع ومسرح ومدافن المدينة القائمة حتّى الآن وبها المسرح الكبير التي تقام فيه بعض الحفلات الموسيقية سنويا "

(https://ar.wikipedia.org/wiki).

المعالم السياحية لمدينة صبراتة :

تشتهر مدينة صبراتة بشاطئ رملي على البحر الأبيض المتوسط تطل عليه غابات الصنوبر والمنتزهات مثل منتزه صبراتة العائلي، حديقة الحيوانات وكذلك ظهرة بنور ومنها تستطيع رؤية المنطقة بكاملها والمدينة الأثرية.

المعالم الاقتصادية لمدينة صبراتة:

سوق العلالقة وهو من أكبر الأسواق في ليبيا ومن مميزات هذا السوق أنه مقصد لكل التجار من جميع المناطق الليبية وتونس ومصر حيث تعرض فيه جميع أنواع البضائع ويستمر ليومين كاملين وهما يومي الخميس والجمعة وباعتبار مدينة صبراتة مدينة سياحية فإن السياح الأجانب لا تفوتهم فرصة زيارة هذا السوق .تمتاز منطقة صبراتة بشكل عام بالهواء العليل وانخفاض درجة

حرارتها وخاصة في فصل الصيف عن المناطق المجاورة لها، مثل صرمان والعجيلات وزوارة، كما ان المدينة تمتاز بانعدام وجود الغبار المثار (العجاج والقبلي) في أواخر الربيع كباقي المناطق المجاورة مثل صـــرمان وزوارة والعجيلات، ويظهر ان طقســـها المميز هو الذي جعل الرومان وقبلهم الفينيقيون يقررون بنائها في هذا الموقع بالذات، وقد عقدت بها عدة مؤتمرات على مستوى القمم لجمال طقسها ووجود المرافق السياحية الجيدة بها، وقد اقام المستعمرون الطليان العديد من مزارع الزيتون واللوز بها لجودة تربتها وتوفر المياه الجوفية العذبة بها، وهي لا تزال قائمة على الرغم من العبث ببعضها وتفتيتها إلى قطع أراضي صغيرة لغرض البناء، حالها حال العديد من المناطق الزراعية بمنطقة إقليم طرابلس الغرب .صبراتة وأويا طرابلس الحالية. ولبتس ما غنا أو لبدة قرب مدينة الخمس هي المدن الثلاث التي سمي بها إقليم طرابلس أو (تريبوليس)أي المدن الثلاث باللغة الرومانية، وقد تغير اسم لبتس ما غنا إلى لبدة وأويا إلى طرابلس وبقيت صبراتة محتفظة بنفس الاسم الروماني القديم حيث إن المدينة الحالية اقيمت على انقاض القديمة . (https://ar.wikipedia.org/wik)

الموانئ البحرية لمدينة صبراتة :

"الراسي البحرية يوجد بها مرسى الكابوط التاريخي أمام المدينة الأثرية نزلت به قوات جستنيان البيزنطية لتأديب المتمردين البرابرة، وقد تم تخريبه إثر الفتح الإسلامي لقطع خط الرجعة على فلول الصليبيين" (https://ar.wikipedia.org/wik)

ويوجد بها مرسى زواغة غرب المدينة الأثرية، ويستخدم الآن كمرفأ للصيادين. ويوجد مرافأ آخر شرق المدينة الأثرية، يسمى مرسى الوادي، وهو أكبر مراسي صبراتة وأقدمها بالإضافة إلى مرافئ صيد صغيرة.. تقع قبالة مستشفى صبراتة والمعهد القومي لعلاج الأورام .

الإجراءات المنهجية للبحث .

أولاً – منهج البحث .

تتعدد مناهج البحث وتختلف تبعاً لنوع وموضوع البحث محل الدراسة، وبما أن موضوع البحث الحالي يتمثل في التشـويهات الكتابية على جدران المواقع الأثرية والوجهات السياحية ، فإن

المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذا البحث ، حيث أن المنهج الوصفي طريقة علمية لدراسة الظواهر و التعرف على خصـائصـها ومميزاتها و كيفية التعامل معها ومعالجتها، عن طريق جمع البيانات و المعلومات من جهات الاختصـاص حيث أن ظاهرة التشـويهات الكتابية على جدران المواقع الأثرية أصـبحت منتشـرة في السـنوات العشـرة الأخيرة في بلادنا ليبيا لذلك هذا البحث يسعى لجمع البيانات و المعلومات من جهات الاختصاص لتعامل مع هذه الظاهرة .

ثانيا – حدود البحث .

- **حـدود بشـرية** : يقتصـر البحـث الحـالي علـى عينـة مـن المـوظفين العـاملين بالهيئـة الوطنية للآثار .
- **حدود مكانية** : الهيئة الوطنية للآثار مقرها الرئيس مدينة طرابلس .
- **حدود زمانية** : الفترة الزمنية التي تم تطبيق فيها البحث من تاريخ

ثالثاً– مجتمع البحث .

يتمثل مجتمع البحث الحالي في الموظفين العاملين بالهيئة الوطنية للآثار، ونظرًا لكون عينة الدراسـة ، جزء من المجتمع الأصـلي تم محاولة الاطلاع على أعداد الموظفين العاملين بالهيئة الوطنية للأثار بمقرها الرئيسي بمدينة طرابلس، و تحديد الأقسام و الإدارات ذات الاختصاص ،و المتمثلة في الأقسـام التي تقوم بإجراء البحوث و الدراسـات ، ومن ضـمنها قسـم البحوث و الدراسـات المتعلقة بالمواقع الأثرية والظواهر المنتشـرة فيها ، والتي من خلالها يتم تقديم التقارير عن المدن و المواقع الأثرية كل حسب الإدارة التابع لها .

رابعًا – عينة البحث.

تكونت عينة البحث من عدد الموظفين العاملين بقسم الدراسات و البحوث بالهيئة الوطنية للأثار و عددهم (26) موظف، وسيتم اختيار العينة باستخدام أسلوب المسح الشامل للعينة ، وذلك أثناء الفترة الزمنية لدوامهم .

خامسًا – أدوات البحث .

يستخدم الباحث عادة في بحثه مجموعة من الوسائل والأدوات العلمية ، التي تتماشى مع طبيعة موضوعه ، وتكون هذه الأدوات إما مصممة مسبقا أو مقننة ، أو يصممها الباحث بنفسه، والهدف من ورائها الحصول على نتائج موضوعية تكون محل ثقة و في دراستنا الحالية سيقوم الباحث بالاستعانة بأداة لجمع البيانات و المعلومات والمتمثلة في استمارة استبيان (استبانة) تشمل عدد ثلاث محاور موزعة كالآتي:

المحور الأول – هل تعتبر الكتابة على جدران المدينة الأثرية من مظاهر التشويه ويتمثل في عدد الفقرات (8)

المحور الثاني– أنواع الكتابة المنتشرة على جدران المدن الأثرية المدينة(مدينة صبراتة نموذجًا) : ويتمثل في عدد الفقرات (7)

المحور الثالث – مقترحات للحد من الكتابة على الجدران(أرى أن تعالج هذه الظاهرة من خلال) يتمثل في عدد الفقرات (7)

سادسًا – الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع بيانات البحث، تمت مراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية. وقد أُستخدمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تتألف مما يلي:

- ✓ مقاييس الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف المشاركين في البحث.
- ✓ المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean لتحديد معدل استجابة أفراد المشاركين في البحث.
- ✓ الانحرافات المعيارية Standard Deviation لقياس درجة التشتت المطلق لقيم الإجابات عن وسطها الحسابي.
- ✓ اختبار(ت One Sample T-Test) لاختبار معنوية (دلالة) المتوسطات الحسابية.
- ✓ معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation) لاختبار العلاقة بين المتغيرات.

- ✓ معامل كرونباخ(ألفا Cronbach's alpha) لقياس درجة الثبات في إجابات المشاركين في البحث على أسئلة الاستبيان.
- ✓ معامل ثبات سبيرمان براون(coefficient Spearman Brown).
- ✓ معامل ثبات جثمان للتجزئة النصفية(Guttman Split-Half Coefficient.)

وقد تم فحص فرضيات البحث عند المستوى $\alpha = 0.05$، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.

المحور الثالث- الإطار العملي للدراسة

بعد جمع بيانات البحث تمت مراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرمجية الإحصائية SPSS.V27

أولاً: قياس صدق وثبات أداة القياس (الاستبانة):

1 – صدق الاستبانة Validity: يعرف الصدق على أنه "مدى استطاعة أداة البحث أو إجراءات القياس، قياس ما هو مطلوب لقياسه" **(عطية :1996، 260)**

ويعني ذلك أنه إذا تمكنت أداة جمع البيانات من قياس الغرض الذي صممت من أجله، فإنها بذلك تكون صادقة، كما يُقصد بالصدق "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" . **(عبيدات و اخرون :1997،179)**

وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1 – 1: صدق المحتوى (الصدق الظاهري): يُعرف صدق المحتوى على أنه قدرة المقياس على "قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر اليه وتفحص مدى ملاءمة بنوده لقياس أبعاد المتغير المختلفة" **(القحطاني وأخرون :2002، 210 – 212)**

لضـــمان صـــدق محتوى أداة جمع بيانات هذه البحث، قامت الباحثة بمراجعة أهم الدراســـات والبحوث ذات العلاقة والتي من خلالها تم التوصـــل الى تصـــميم المســـودة الاولى لأداة جمع البيانات (الاستبانة)، وتمّ التأكّد من صدق المحتوى بعرض الاستبانة بعد تصميمها على مجموعة من المتخصـصـين والخبراء في مجال البحث، ومن ثَمَّ تَمَّ تحكيمها علمياً من قبلهم، وكذلك خبير ومتخصـص في مجال الإحصـاء التطبيقي، وقد تفضـلوا مشـكورين بإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول محتويات الاســـتبانة، ومن ثَمَّ تَمَّ إخراج اســـتبانة البحث في صـــورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي استلزم الأمر إجراءها من إضافة أو حذف أو تعديل.

1 – 2: صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاســـتبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حســـاب الاتســـاق الداخلي للاســـتبانة وذلك من خلال حســـاب معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرســـون *Spearman Correlation*) بين كل فقرة من فقرات مجالات الاســـتبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

1 – 2 – 1 : حجم ظاهرة الكتابة على جدران مدينة صبراتة الأثرية: يوضـح الجدول رقم (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصـــائياً عند مســـتوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (1): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور **الأول** والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
1	الرسوم الجدارية ظاهرة غريبة منتشرة على جدران المدينة الأثرية صبراتة	0.812	0.000 *
2	الكتابات الجدارية تعطي انطباعا سيئا لسواح المحليين و الأجانب	0.775	0.000 *
3	الكتابات الجدارية هي تشويه لجمال المدينة الأثرية صبراتة	0.822	0.000 *
4	تعتبر الكتابة على جدران المدينة الأثرية فن يزيد جمالها	0.678	0.000 *
5	وضع قوانين صارمة لمعاقبة من يكتبون على جدران المدن الأثرية	0.646	0.000 *

ت	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
6	جدران المدينة الأثرية صبراتة ذات قيمة حضارية عريقة ليست للتعبير عن الرأي العام .	0.652	* 0.000
7	تعد الكتابة على الجدران نوعًا من الحرية الشخصية للزوار.	0.641	* 0.000
8	ظاهرة الكتابة و الشخبطة على الجدران حديثة الانتشار داخل أروقة المدينة الأثرية	0.679	* 0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

1 – 2 – 2: أسـباب الكتابة على جدران المدن من بينها مدينة صـبراتة الأثرية: يوضـح الجدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصـائياً عند مسـتوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (2): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات **المحور الثاني** والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
1	تطغى الأحداث السياسية على كتابة الجدران.	0.763	* 0.000
2	تحظى الجوانب الاجتماعية بنسبة كبيرة من الكتابة على الجدران.	0.724	* 0.000
3	تعد الجوانب العاطفية الأظهر في كتابة الجدران.	0.808	* 0.000
4	المشكلات الشخصية هي الأعم في الكتابة على الجدران .	0.854	* 0.000
5	التأييد لحزب سياسي ينتمي إليه كاتب الجدران.	0.673	* 0.000
6	دعم لإحدى التشكيلات العسكرية المسيطرة على المدينة .	0.778	* 0.000
7	يغلب استخدام الرذاذ (البخاخ) في الكتابات على جدران المدينة .	0.632	* 0.000
8	اغلب الكتابة الموجودة على الجدران رموز غير مفهومة من خلال استخدام أدوات حادة .	0.600	* 0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

1 – 2 – 3: المقترحات التي تسـاهم في الحد من مظاهر الكتابة على جدران المدن الأثرية: يوضـح الجدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له،

والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصـــائياً عند مســـتوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات **المحور الثالث** والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
1	عقد اجتماعات من قِبل المسئولين بمصلحة الآثار لأتخاد الإجراءات الضرورية للتعامل مع هذه الظاهرة بحزم.	0.753	* 0.000
2	عمل حوارات مفتوحة و ندوات و ورش عمل بمصلحة الآثار حول ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية و المواقع السياحية.	0.752	* 0.000
3	إقامة حملات للنظافة شعارها" لتبقى جدراننا مدن الأثرية نظيفة".	0.743	* 0.000
4	القيام بنشر ملصقات و لوحات التوعية بأضرار الكتابة على الجدران و أهمية المحافظة على المعالم الحضارية .	0.842	* 0.000
5	توجيه و ارشاد الزوار بمخاطر الكتابة و الشخبطة على الجدران .	0.781	* 0.000
6	فرض عقوبة تأديبية لمن يضبط ممارسا للكتابة على الجدران.	0.735	* 0.000
7	تفعيل القوانين و التشريعات التي تجرم انتهاك المواقع الأثرية و المعالم السياحية.	0.711	* 0.000
8	توفير الأجهزة الأمنية لحماية المدن الأثرية و المعالم الحضارية العريقة .	0.795	* 0.000

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05**

2 – ثبات الاستبانة:" يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتائج لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط" **(العساف :1995، 430)**

أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترة زمنية معينة.

وقد اتّبَاعَ القياس الإحصائي لمعرفة ثبات أداة القياس (الاستبانة)، وذلك من خلال طريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وذلك كما يلي:

2 – 1 : معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha Coefficient) 1: للتحقق من ثبات أداة القياس (الاستبانة)، اتّبَاعَ القياس الإحصائي بطريقة كرونباخ ألفا (*Cronbach's alpha Coefficient*)، وتكون الاستبانة ذات ثبات ضعيف إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أقل من 60%، ومقبولاً إذا كانت هذه القيمة ضمن الفترة (من 60% أو أقل من 70%)، وجيد إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ ضمن الفترة (من 70% أو أقل من 80%)، أما إذا كانت هذه القيمة أكبر من أو يساوي 80% يشير ذلك إلى أن الاستبانة تكون ذات ثبات ممتاز، وكلما اقترب المقياس من 100% تعتبر النتائج الخاصة بالاختبار أفضل، أما فيما يتعلق بثبات أداة هذه البحث (الاستبانة)، فقد تم احتساب معامل كرونباخ ألفا لمتغيرات البحث، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور البحث.

جدول (4): قيم معامل الثبات لكل محور من محاور البحث

ت	المتغير	الرمز	عدد الفقرات	معامل الثبات %
1	حجم ظاهرة الكتابة على جدران مدينة صبراتة الأثرية	X01	8	91.6
2	أسباب الكتابة على جدران المدن من بينها مدينة صبراتة الأثرية	X02	8	90.1
3	المقترحات التي تساهم في الحد من مظاهر الكتابة على جدران المدن الأثرية	X03	8	93.7
	الكل	X	24	88.1

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لجميع محور من محاور البحث. وكذلك قيمة معامل الثبات الكلي تساوي (88.1%)، وهي قيمة ثبات عالية جداً ومقبولة احصائياً، وتدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2 – 2: التجزئة النصفية (Split– Half Coefficient): تعتمد طريقة التجزئة النصفية على تجزئة فقرات الاختبار إلى مجموعتين، ومن ثم ايجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson

Correlation coefficient بين المجموعتين r_{12} ، وبعد ذلك نقوم بتصـــحيح معامل الارتباط بأحد الطريقتين.

1 – معامل ثبات ســبيرمان براون Spearman Brown coefficient : يتطلب اســتخدام **معامل ثبات سبيرمان براون** لتصحيح معامل الارتباط أن يكون التباين فيها متساويًا للمجموعتين $(\sigma_1^2 = \sigma_2^2)$ وكما يتطلب أن يكون معامل ثبات ألفا كرونباخ متســاويًا للمجموعتين $(R_{11} = R_{22})$، والذي يعطي بالعلاقة التالي:

$$\textbf{\textit{Formula Spearman Brown}} \quad = \frac{2 \times r_{12}}{1+r_{12}}$$

2 – معامل ثبات جثمان للتجزئة النصـفية Guttman Split-Half Coefficient : يشـبه هذا المعامل معامل ثبات ســـبيرمان براون، لكنه يتطلب ان يكون التباين فيها غير متســـاويًا للمجموعتين $(\sigma_1^2 \neq \sigma_2^2)$ أو أن يكون معامل ثبات الفا كرونباخ غير متســـاويًا للمجموعتين $(R_{11} \neq R_{22})$. ويتم حساب معامل ثبات جثمان لتصحيح معامل الارتباط بالصيغة:

$$\textbf{\textit{Formula Guttman}} \quad = 2\left(1-\frac{\sigma_1^2+\sigma_2^2}{\sigma^2}\right)$$

أما فيما يتعلق بطريقة ثبات التجزئة النصــفية لهذه البحث، يتضــح من البيانات الواردة بالجدول رقم (5) أن قيمة التباين للمجموعة الأولى لا تساوي قيمة التباين للمجموعة الثانية، حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (49.41) والتباين المناظر له (22.174) والمتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (46.26) وقيمة التباين المناظرة له (17.969).

جدول رقم (5): يبين المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لكل مجموعة

	Mean المتوسط	Variance التباين	Std. Deviation الانحراف المعياري	N of Items العدد
Part 1	49.41	22.174	4.709	12
Part 2	46.26	17.969	4.239	12
Both Parts	95.67	77.000	8.775	24

كما يتضــح من البيانات الواردة بالجدول رقم (6) ان معامل الارتباط بين المجموعتين (0.923) وان قيمة معامل الفا كرونباخ للمجموعة الأولى (0.781) لعدد (12) فقرة ومعامل الفا كرونباخ للمجموعة الثانية (0.744) لعدد (12) فقرة.

جدول رقم (6): يبين معامل ثبات التجزئة النصفية

Cronbach's Alpha معامل الفا كرونباخ	Part 1	Value	0.781
		N of Items	12
	Part 2	Value	0.744
		N of Items	12
	Total N of Items		24
Correlation Between Forms معامل ارتباط بين المجموعتين			0.923
Spearman-Brown Coefficient معامل سبيرمان براون	Equal Length		0.960
	Unequal Length		0.960
Guttman Split-Half Coefficient معامل ثبات جثمان			0.957

وبما أن قيمة التباين للمجموعة الأولى لا تســاوي قيمة التباين للمجموعة الثانية وكذلك قيمة ألفا كرونباخ للمجموعتين غير متساوية بالتالي نستخدم معامل ثبات جثمان لتصحيح معامل ارتباط، من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (6) نستنتج أن قيمة معامل ثبات جثمان للتجزئة النصفية يساوي (0.957) وتعتبر هذه القيمة عالية جداً ومقبولة في العرف الإحصائي.

بالنظر إلى المعاملات الســابقة، يلاحظ أن جميع قيم الاختبار مرتفعة وهي تمثل مؤشــرات جيدة ومطمئنة لأغراض البحث، ويمكن الوثوق بها وتدل على ثبات أداة القياس بشكل جيد.

وبذلك نســتطيع القول بأنه تم التأكد من صــدق وثبات اســتبانة البحث مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضياتها.

ثانياً- التحليل الاحصائي:

بعد الانتهاء من توزيع الاستبيانات على المشاركين في البحث، والحصول على البيانات المطلوبة، تم تفريغها باستخدام الحاسوب من أجل معالجتها حسب الأساليب الإحصائية المناسبة لتوجهات البحث، بقصد بلوغ النتائج

1- وصف خصائص المشاركين في البحث: القسم الأول من قائمة الاستبانة تم تخصيصه للأسئلة العامة، والتي تهدف إلى جمع البيانات التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص المشاركين في البحث، ولقد تم تحديد هذه الخصائص وبيانها على النحو التالي:

2- العمر: يعكس الجدول رقم (7) الإحصاءات الوصفي لمتغير العمر، حيث يتضح أن متوسط العمر للمشاركين في البحث ($\mu = 40.33$) بانحراف معياري ($\sigma = 7.701$) .

جدول رقم (7): تصنيف المشاركين في البحث حسب العمر

العدد	اقل الاعمار	اكبر الاعمار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
27	26	56	40.33	7.701

كما يتضح من خلال شكل الساق والورقة Stem-and-Leaf Plot، عدم وجود قيم متطرفة لمتغير العمر، وأن أغلب الأعمار ضمن الفترة (30 – 46 سنة)

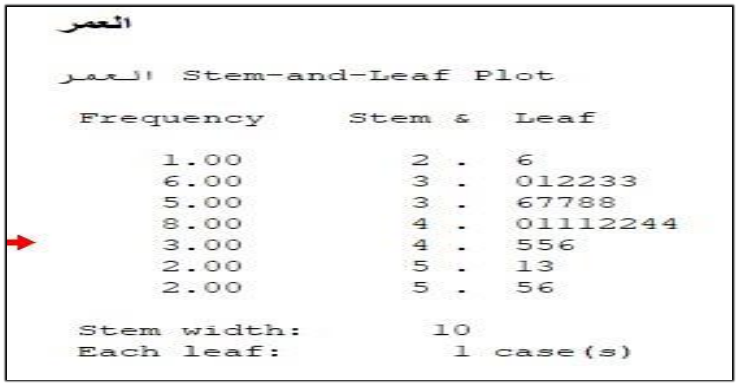

شكل رقم (1): شكل الساق والورقة لمتغير العمر

3- الجنس: يعكس الجدول رقم (8) توزيع المشاركين في البحث حسب الجنس، يلاحظ أن ما نسبته (51.9%) من المشاركين في البحث (ذكور)، في حين (48.1%) من المشاركين في البحث (أناث).

جدول رقم (8): تصنيف المشاركين في البحث حسب الجنس

	العدد	النسبة (%)
ذكر	14	51.9
انثى	13	48.1
الاجمالي	27	100.0

4- المسمى الوظيفي: يعكس الجدول رقم (9) توزيع المشاركين في البحث حسب المسمى الوظيفي، يلاحظ من البيانات الواردة بالجدول المذكور أن (77.8%) من المشاركين في البحث المسمى الوظيفي لهم (باحث)، وهي أعلى نسبة، في حين سجلت نسبة (18.5%) من المشاركين في البحث المسمى الوظيفي لهم (موظف).

جدول رقم (9): تصنيف المشاركين في البحث حسب المسمى الوظيفي

	العدد	النسبة (%)
رئيس قسم	1	3.7
موظف	5	18.5
باحث	21	77.8
الاجمالي	27	100.0

5- المؤهل العلمي: يعكس الجدول رقم (10) توزيع المشاركين في البحث حسب المؤهل العلمي، يلاحظ من البيانات الواردة بالجدول المذكور أن (70.4%) من المشاركين في البحث المؤهل العلمي لهم (بكالوريوس)، وهي أعلى نسبة، ويلاحظ كذلك أن نسبة (25.9%) من المشاركين في البحث المؤهل العلمي لهم (ليسانس)، في حين سجلت نسبة (3.7%) منهم المؤهل العلمي لهم (دبلوم عالي).

جدول رقم (10): تصنيف المشاركين في البحث حسب المؤهل العلمي

	العدد	النسبة (%)
دبلوم عالي	1	3.7
ليسانس	7	25.9
بكالوريوس	19	70.4
الاجمالي	27	100.0

التحليل الإحصائي لفقرات البحث:

بعد جمع بيانات البحث تمت مراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، وفي هذا الجزء أعطيت الإجابة "غير موافق بشـــدة" درجة واحدة، "غير موافق" درجتين، وأعطيت الإجابة "موافق إلى حد ما" 3 درجات، 4 درجات للإجابة "موافق"، فيما أعطت الإجابة "موافق بشـــدة" 5 درجات، بحيث كلما زادت درجة الإجابة زادت درجة الموافقة عليها والعكس صـــحيح. وهذه الدرجات تمثل إجابات المشاركين في البحث على الأسئلة الواردة بقائمة الاستبانة مخرجات البحث الميدانية، وهي ذاتها تعد مدخلات التحليل الإحصـــائي، والذي يهدف إلى اســـتخلاص النتائج من خلال تحليل هذه المدخلات، وقد تم إحصـائياً احتسـاب المتوسـطات، والانحرافات المعيارية، ونسـبة الإجابات لكل فقرة.

قبل عرض نتائج تحليل إجابات المشاركين فقد تم احتساب المدى للإجابات، والوصول إلى طول الفئة لكل درجة من درجات الترجيح الثلاث، وكانت نتيجة ذلك على النحو التالي

"المدى هو الفرق بين أصـــغر قيمة وأكبر قيمة (أكبر قيمة – أقل قيمة)" **(العماري وأخرون 2000،17: 18).**

المدى =5 – 1 = 4

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى (4)}}{\text{عدد الفئات(الدرجات) (5)}}$$

طول الفئة = 0.80

ويهدف تحديد المدى للمتوسط الحسابي لإجابات المشاركين إلى التخلص من الاعتماد على القيم المطلقة، وتحديد مســـتوى يتم من خلاله معرفة الاتجاه الســـائد للفقرة، الجدول رقم(11) يعرض نتائج قياس مدى المتوسط الحسابي لإجابات المشاركين في البحث:

جدول رقم(11) مدى المتوسط الحسابي لإجابات المشاركين في البحث.

المدى	الاتجاه السائد
من (1.00) الى اقل من (1.80)	غير موافق بشدة
من (1.80) الى اقل من (2.60)	غير موافق
من (2.60) الى اقل من (3.40)	موافق إلى حد ما
من (3.40) الى اقل من (4.20)	موافق
من (4.20) الى اقل من (5.00)	موافق بشدة

المحور الأول – حجم ظاهرة الكتابة على جدران مدينة صبراتة الأثرية:

يركز هذا الجزء على دراسة حجم ظاهرة الكتابة على جدران مدينة صبراتة الأثرية، من خلال الفقرات التي تم تجميعها والتي تمثل هذا المحور، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (12) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في البحث حول فقرات هذا المحور.

جدول رقم (12): المتوسط المرجح والانحراف المعياري والاتجاه السائد لفقرات المحور الأول

X01	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه السائد	الأهمية النسبة%
1	الرسوم الجدارية ظاهرة غريبة منتشرة على جدران المدينة الأثرية صبراتة	3.56	0.751	موافق	63.9
2	الكتابات الجدارية تعطي انطباعا سيئا لسواح المحليين و الأجانب	4.67	0.480	موافق بشدة	91.7
3	الكتابات الجدارية هي تشويه لجمال المدينة الأثرية صبراتة	4.30	0.724	موافق بشدة	82.4
4	تعتبر الكتابة على جدران المدينة الأثرية فن يزيد جمالها	1.96	0.437	غير موافق	24.1
5	وضع قوانين صارمة لمعاقبة من يكتبون على جدران المدن الأثرية	4.30	0.869	موافق بشدة	82.4
6	جدران المدينة الأثرية صبراتة ذات قيمة حضارية عريقة ليست للتعبير عن الرأي العام .	3.93	1.072	موافق	73.1
7	لا تعد الكتابة على الجدران نوعًا من الحرية الشخصية للزوار.	4.30	0.724	موافق بشدة	82.4

X01	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه السائد	الأهمية النسبة%
8	ظاهرة الكتابة و الشخبطة على الجدران حديثة الانتشار داخل أروقة المدينة الأثرية	3.56	0.801	موافق	63.9

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح الاتي:

- ✓ **فقرة واحدة فقط درجة الموافقة عليها "غير موافق"**، وهي (تعتبر الكتابة على جدران المدينة الأثرية فن يزيد جمالها).
- ✓ **ثلاثة فقرات درجة الموافقة عليها "موافق"**، وهي (الرسوم الجدارية ظاهرة غريبة منتشرة على جدران المدينة الأثرية صـــبراتة، ظاهرة الكتابة و الشـــخبطة على الجدران حديثة الانتشار داخل أروقة المدينة الأثرية، جدران المدينة الأثرية صبراتة ذات قيمة حضارية عريقة ليست للتعبير عن الرأي العام)
- ✓ **أربعة فقرات درجة الموافقة عليها "موافق بشدة"**، وهي (الكتابات الجدارية هي تشويه لجمال المدينة الأثرية صبراتة، لا تعد الكتابة على الجدران نوعًا من الحرية الشخصية للزوار، وضـــع قوانين صـــارمة لمعاقبة من يكتبون على جدران المدن الأثرية، الكتابات الجدارية تعطي انطباعا سيئا لسواح المحليين و الأجانب).

المحور الثاني – أسباب الكتابة على جدران المدن من بينها مدينة صبراتة الأثرية:

يركز هذا الجزء على دراسة أسباب الكتابة على جدران المدن من بينها مدينة صبراتة الأثرية، من خلال الفقرات التي تم تجميعها والتي تمثل هذا المحور، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (13) التحليل الإحصـــائي لإجابات المشـــاركين في البحث حول فقرات هذا المحور.

جدول رقم (13): المتوسط المرجح والانحراف المعياري والاتجاه السائد لفقرات **المحور الثاني**

X02	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه السائد	الأهمية النسبة%
1	تطغى الأحداث السياسية على كتابة الجدران.	3.70	0.724	موافق	67.6

X02	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه السائد	الأهمية النسبة%
2	تحظى الجوانب الاجتماعية بنسبة كبيرة من الكتابة على الجدران.	3.41	0.797	موافق	60.2
3	تعد الجوانب العاطفية الأظهر في كتابة الجدران.	3.89	0.801	موافق	72.2
4	المشكلات الشخصية هي الأعم في الكتابة على الجدران .	3.41	0.844	موافق	60.2
5	التأييد لحزب سياسي ينتمي إليه كاتب الجدران.	3.85	0.818	موافق	71.3
6	دعم لإحدى التشكيلات العسكرية المسيطرة على المدينة .	4.22	0.577	موافق بشدة	80.6
7	يغلب استخدام الرذاذ (البخاخ) في الكتابات على جدران المدينة.	4.15	0.602	موافق	78.7
8	اغلب الكتابة الموجودة على الجدران رموز غير مفهومة من خلال استخدام أدوات حادة .	3.41	0.572	موافق	60.2

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح الاتي:

- ✓ **سبعة فقرات درجة الموافقة عليها "موافق"**، وهي (تحظى الجوانب الاجتماعية بنسبة كبيرة من الكتابة على الجدران، المشكلات الشخصية هي الأعم في الكتابة على الجدران، أغلب الكتابة الموجودة على الجدران رموز غير مفهومة من خلال استخدام أدوات حادة، تطغى الأحداث السياسية على كتابة الجدران.

التأييد لحزب سياسي ينتمي إليه كاتب الجدران، تعد الجوانب العاطفية الأظهر في كتابة الجدران، يغلب استخدام الرذاذ (البخاخ) في الكتابات على جدران المدينة)

- ✓ **فقرة واحدة فقط درجة الموافقة عليها "موافق بشدة"**، وهي (دعم لإحدى التشكيلات العسكرية المسيطرة على المدينة)

المحور الثالث – المقترحات التي تساهم في الحد من مظاهر الكتابة على جدران المدن الأثرية: يركز هذا الجزء على دراسة المقترحات التي تساهم في الحد من مظاهر الكتابة على جدران المدن الأثرية، من خلال الفقرات التي تم تجميعها والتي تمثل هذا المحور، حيث يتبين

من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (14) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في البحث حول فقرات هذا المحور.

جدول رقم (14): المتوسط المرجح والانحراف المعياري والاتجاه السائد لفقرات **المحور الثالث**

X03	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه السائد	الأهمية النسبة%
1	عقد اجتماعات من قِبل المسئولين بمصلحة الآثار لأتخاد الإجراءات الضرورية للتعامل مع هذه الظاهرة بحزم.	4.11	0.751	موافق	77.8
2	عمل حوارات مفتوحة و ندوات و ورش عمل بمصلحة الآثار حول ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية و المواقع السياحية.	4.37	0.565	موافق بشدة	84.3
3	إقامة حملات للنظافة شعارها" لتبقى جدراننا مدن الأثرية نظيفة".	4.33	0.620	موافق بشدة	83.3
4	القيام بنشر ملصقات و لوحات التوعية بأضرار الكتابة على الجدران و أهمية المحافظة على المعالم الحضارية .	4.15	0.602	موافق	78.7
5	توجيه و ارشاد الزوار بمخاطر الكتابة و الشخبطة على الجدران .	4.22	0.641	موافق بشدة	80.6
6	فرض عقوبة تأديبية لمن يضبط ممارسا للكتابة على الجدران.	4.63	0.629	موافق بشدة	90.7
7	تفعيل القوانين و التشريعات التي تجرم انتهاك المواقع الأثرية و المعالم السياحية.	4.70	0.609	موافق بشدة	92.6
8	توفير الأجهزة الأمنية لحماية المدن الأثرية و المعالم الحضارية العريقة .	4.56	0.641	موافق بشدة	88.9

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح الاتي:

- ✓ **فقرتان فقط درجة الموافقة عليها "موافق"**، وهي (عقد اجتماعات من قِبل المسئولين بمصلحة الآثار لأتخاد الإجراءات الضرورية للتعامل مع هذه الظاهرة بحزم، القيام بنشر ملصقات و لوحات التوعية بأضرار الكتابة على الجدران و أهمية المحافظة على المعالم الحضارية)

- ✓ **ستة فقرات درجة الموافقة عليها "موافق بشدة"**، وهي (توجيه و ارشاد الزوار بمخاطر الكتابة و الشـخبطة على الجدران، إقامة حملات للنظافة شـعارها" لتبقى جدراننا مدنن الأثرية نظيفة"، عمل حوارات مفتوحة و ندوات و ورش عمل بمصـلحة الآثار حول ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية و المواقع السـياحية، توفير الأجهزة الأمنية لحماية المدن الأثرية و المعالم الحضـارية العريقة، فرض عقوبة تأديبية لمن يضـبط ممارسـا للكتابة على الجدران، تفعيل القوانين و التشـريعات التي تجرم انتهاك المواقع الأثرية و المعالم السياحية)

ثالثاً- الإجابة على تساؤلات البحث:

يركز هذا الجزء على دراسة ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية كمظهر من مظاهر التشويه، وذلك من خلال الإجابة على التسـاؤل الرئيس "ما ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية كمظهر من مظاهر التشويه؟"، وقد تم تقسيم هذا التساؤل الرئيسي الى مجموعة تساؤلات فرعية كالتالي:

1- حجم ظاهرة الكتابة على جدران مدينة صبراتة الأثرية

للإجابة على التسـاؤل: ما حجم ظاهرة الكتابة على جدران مدينة صـبراتة الأثرية؟، تم اسـتخدام اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك للإجابة على هذا التسـاؤل، والجدول التالي يبين المتوسـط الحسـابي المرجح والانحراف المعياري، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول رقم (15): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T للتساؤل الاول

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصاءة اختبار T	الدلالة الإحصائية	النتيجة
3.82	0.601	7.087	* 0.000	حجم ظاهرة الكتابة عالية

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول السـابق أن قيمة المتوسـط الحسـابي المرجح (3.82) بانحراف معياري مناظر له (0.601) وان قيمة إحصـاءة الاختبار (7.087) بدلالة إحصـائية

(0.000) وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يسير إلى ان المشاركين في البحث اتفقوا على انتشار ظاهرة الكتابة على جدران مدينة صبراتة بمستوى عالي.

2- أسباب الكتابة على جدران المدن من بينها مدينة صبراتة الأثرية

للإجابة على التساؤل: ما أسباب الكتابة على جدران المدن من بينها مدينة صبراتة الأثرية؟، وقد تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك للإجابة على هذا التساؤل، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول رقم (16): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T للتساؤل الثاني

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصاءة اختبار T	الدلالة الإحصائية	النتيجة
3.75	0.557	7.035	0.000 *	وجود اسباب

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح (3.75) بانحراف معياري مناظر له (0.557) وأن قيمة إحصاءة الاختبار (7.035) بدلالة إحصائية (0.000) وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يسير إلى أن المشاركين في البحث قد اتفقوا على وجود أسباب الكتابة على جدران المدن من بينها مدينة صبراتة الأثرية.

وقد تم ترتيب أسباب الكتابة على جدران المدن من بينها مدينة صبراتة الأثرية ، حسب الأهمية النسبية كالتالي:

1. دعم لإحدى التشكيلات العسكرية المسيطرة على المدينة، بأهمية نسبية 80.6% .
2. يغلب استخدام الرذاذ (البخاخ) في الكتابات على جدران المدينة، بأهمية نسبية 78.7%.
3. تعد الجوانب العاطفية الأظهر في كتابة الجدران، بأهمية نسبية 72.2%.
4. التأييد لحزب سياسي ينتمي إليه كاتب الجدران، بأهمية نسبية 71.3%.

5. تطغى الأحداث السياسية على كتابة الجدران، بأهمية نسبية 67.6%.
6. تحظى الجوانب الاجتماعية بنسبة كبيرة من الكتابة على الجدران، بأهمية نسبية 60.2%.
7. المشكلات الشخصية هي الأعم في الكتابة على الجدران، بأهمية نسبية 60.2% .
8. اغلب الكتابة الموجودة على الجدران رموز غير مفهومة من خلال استخدام أدوات حادة، بأهمية نسبية 60.2% .

3- المقترحات التي تساهم في الحد من مظاهر الكتابة على جدران المدن الأثرية

للإجابة على التساؤل: ما المقترحات التي تساهم في الحد من مظاهر الكتابة على جدران المدن الأثرية؟، وقد تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك للإجابة على هذا التساؤل، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول رقم (17): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T للتساؤل الثالث

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصاءة اختبار T	الدلالة الإحصائية	النتيجة
4.38	0.528	13.623	0.000 *	وجود اسباب

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح (4.38) بانحراف معياري مناظر له (0.528) وأن قيمة إحصاءة الاختبار (13.623) بدلالة إحصائية (0.000) وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يسير إلى أن المشاركين في البحث اتفقوا على وجود مقترحات تساهم في الحد من مظاهر الكتابة على جدران المدن الأثرية.

وقد تم ترتيب المقترحات التي تساهم في الحد من مظاهر الكتابة على جدران المدن الأثرية ، حسب الأهمية النسبية كالتالي:

1. تفعيل القوانين و التشريعات التي تجرم انتهاك المواقع الأثرية و المعالم السياحية، بأهمية نسبية 92.6%.
2. فرض عقوبة تأديبية لمن يصدر عنه هذا الفعل ، بأهمية نسبية 90.7%.
3. توفير الأجهزة الأمنية لحماية المدن الأثرية و المعالم الحضارية العريقة، بأهمية نسبية 88.9% .
4. عمل حوارات مفتوحة و ندوات و ورش عمل بمصلحة الآثار حول ظاهرة الكتابة على جدران المدن الأثرية و المواقع السياحية، بأهمية نسبية 84.3%.
5. إقامة حملات للنظافة شعارها" لتبقى جدراننا مدن الأثرية نظيفة"، بأهمية نسبية 83.3%.
6. توجيه و إرشاد الزوار بمخاطر الكتابة و الشخبطة على الجدران، بأهمية نسبية 80.6% .
7. القيام بنشر ملصقات و لوحات التوعية بأضرار الكتابة على الجدران و أهمية المحافظة على المعالم الحضارية، بأهمية نسبية 78.7% .
8. عقد اجتماعات من قِبل المسئولين بمصلحة الآثار لا تخاد الإجراءات الضرورية للتعامل مع هذه الظاهرة بحزم، بأهمية نسبية 77.8%.

النتائج و التوصيات

اولاً – النتائج .

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- انتشار ظاهرة التشويهات الكتابية على جدران المدن الأثرية والوجهات السياحية، ومن بينها مدينة صبراتة الأثرية والتي تعد نوعًا من التشويهات الأثرية .
- أغلب الكتابات الموجودة على جدران المدن الأثرية و من بينها مدينة صبراتة الأثرية كتابات سياسية ، وعسكرية تدعم جهات عسكرية مسيطرة على المدينة ، و كتابات عاطفية و اجتماعية .

- أغلب الكتابات المنتشرة باستخدام البخاخ الرذاذ ، أو الطلاء والتي تعد تشويهًا لجمال المدينة الأثرية .
- يجب تفعيل دور القانون وتجريم كل من ينتهك قانون حماية الآثار، كما يجب العمل على توفير الحماية الأزمة للمدن الأثرية باعتبارها مواقع عالمية ذات قيمة حضـــارية عالية .

ثانيًا – التوصيات .

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بحماية المدن الأثرية و الوجهات السياحية من التشويهات الجدارية .
- فرض غرامات مالية على كل من يضبط ممارسًا للكتابة على الجدران الأثرية .
- سن القوانين والتشريعات التي تجرم انتهاك المواقع الأثرية و الوجهات السياحية باعتبارها تخضع للقوانين الدولية .
- عمل حوارات مفتوحة، وندوات علمية ، ورش عمل بمصـلحة الآثار حول ظاهرة الكتابة الجدارية على جدران المواقع الأثرية ، والتوعية بقيمتها الحضارية .

قائمة المراجع

أولا – الكتب .

1. حمدي: عطية (1996م): منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
2. ذوقان: عبيدات، وآخرون (1416 هـ/1997م): البحث العلمي: مفهومه، ادواته، اساليبه، الرياض، دار اسامة للنشر
3. سالم: القحطاني، وآخرون (1421 هـ/ 2002م): منهج البحث في العلوم السلوكية: مع تطبيقات على الـ SPSS، الرياض.
4. صالح العساف (1995م): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية،

ثانيًا –الرسائل العلمية و البحوث

1. بكداش :نادين، وآخرون (٢٠١٢) الجرافيتي في الثورات العربية :المصالحة مع الجدران، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع (٨٩)، فلسطين.

2. حسين، مهند جعفر(٢٠٠٢): الكتابة على الجدران بين الفن والسياسة، مجلة الحور المتمدن ww.alhewar.org/debat / show.art،

3. سمية : مصباح (2007) إقليم المدن الثلاث و علاقتها بالمملكة النوميدية ، جامعة المرقب ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .

4. الشهري:علي هشبول (٢٠٠٣) ظاهرة كتابة الطلبة على الجدران أسبابها، دوافعها، آثارها، طرق معالجتها، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

5. الطيب: زين موسى (٢٠٠٩): دراسة لغوية اجتماعية عن الحب عند الشباب العربي كما تعكسه الكتابة على الجدران، الملتقى العربي الإبداعي الثاني عشر،٢٠٠٩ ، جامعة أسيوط، مصر.

6. كنزة : جبار (2014) اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية ، دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة الحاج لخضر ، رسالة ماجستير في علم النفس ، الجزائر .

7. محمد : عبد الحسيب جمال رجب (2015) ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الأزهر ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 165 ، مصر .

ثالثًا : المواقع الإلكترونية

- https://www.mare fa org
- :الإلكتروني على للعربية ، الدراسات معهد .الليبية الثورة خربشات م)، 2013 مارس (17 عمران، :القيب http://www.alarabiya.net/news-renderer?mgnlUuid=1c2c7f71-6c12-452f-987e-a9ee024df098
- التجربةو الممارسة الإنسانية في الجدارية الكتابة ،)م 2012 ديسمبر (2 للإعلام، الفلسطيني المركز الإلكتروني الموقع ،على: http://www.palestine- info. com/Arabic /books/ shearat /shear4.htm
- https://ar.wikipedia.org/wik